

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: أهمية الصدقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل أحد

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا تصدق العبد ولو بكسر خبز، فإن الصدقة تكون عند الله مثل جبل أحد". فالصدقات الصغيرة أو الكبيرة مقبولة عند الله ﷻ. لا ينبغي للإنسان أن يعيش بدون صدقة.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدقة السر تطفئ غضب الرب، وصله الرحم تزيد في العمر، وفعل المعروف يقي مصارع السوء، وقول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين باباً من الضر أدناها الهم والفقر

نبينا الكريم ﷺ يقول "صدقة السر تطفئ غضب الرب". مع أن الصدقة تؤدي علانية، إلا أن الصدقة سرّاً أفضل. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "الصدقة سرّاً تطفئ غضب الله". "وصل الرحم، أي زيارة الأقارب" يطيل العمر. زيارة الأهل والأقارب تطيل العمر. "فعل الخير يخلق أبواب الشر". فإذا أحسنت للناس، أغلقت عنك أبواب الشر، ولم يصبك مكروه. "قول لا إله إلا الله يخلق تسعة وتسعين باباً من أبواب المصائب، أصغرها الهم والحزن". أي أنه يخلق أبواباً كثيرة من المصائب. فإذا أصاب الناس كرب، فليقولوا "لا إله إلا الله" فيزول كربهم، إن شاء الله.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن في المال لحقاً سوى الزكاة

نبينا الكريم ﷺ يقول "إلى جانب الزكاة، هناك حقوق أخرى يجب دفعها على المال". فإلى جانب الزكاة، إذا كانت هناك ديون أو غيرها، وإذا أخذ شخص مال غيره، فيجب دفع تلك الحقوق أيضاً. ليس الأمر مقتصرًا على الزكاة فقط، بل يجب دفع الحقوق المتعلقة بذلك المال أيضاً.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره، تُكفرها الصيام والصلاة والصدقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

نبينا الكريم ﷺ يقول "الصلاة التي يصلحها الرجل تكفير فتنته في أهله، ماله، أملاكه، نفسه، ولده وجيرانه". قد يكون هذا فيما يتعلق بالمتلكات، النفس، الأولاد أو الجيران. "الصلاة التي يؤديها، الصيام، الصدقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كفارات". الأشياء التي فعلوها، بعلم أو بغير علم، يمكن تكفيرها بالصلاة، الصيام، الصدقة، أو العمل الصالح؛ سيغفر لهم إن شاء الله.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَنْفِقْ يَا بِلَالُ وَلَا تَخَشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا

نبينا الكريم ﷺ يقول هذا الكلام لسيدنا بلال الحبشي. ولكنه ﷺ يخاطبنا جميعًا من خلال سيدنا بلال. "يا بلال، تصدّق، ولا تخف من رب العرش إقلالاً". الله ﷻ هو رب العرش. يقول لسيدنا بلال ألا يخشى نفاذ ماله. أعط، والله عز وجل لن ينقص من مالك؛ فالصدقة لن تنقص من ممتلكاتك.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَنْفِقِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ عَلَيْكَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أعطوا صدقة ولا تحصوا ما تعطون". ثم يقول هذا للسيدة أسماء بنت سيدنا أبو بكر الصديق "يا أسماء، أعطي صدقة ولا تحصي ما تعطين". "لا تعطي على مضض خشية أن يعطيك الله قليلاً". لا تحسبي "لقد فعلت كذا، وفعلت كذا". أعط، والله ﷻ سيزيدك من دون حساب. "ولا تحسبي مالك حتى لا يحجبه الله عنك". يقول، لا تكنزي المال، بل أعطيه. فإن كنزت، لم تعط، والله ﷻ سيعطيك ما يكفي، ليس أكثر. عندما تعطي، يعطي الله ﷻ أكثر.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "تصدّقوا باكراً دون تأخير، فهي تقف بوجه البلاء". لذلك، وكما نقول دائماً، كل صباح قبل الخروج من المنزل، جهّز صندوقاً وضع فيه الصدقة، أخرج صدقتك اليومية. هذا ما أمر به نبينا الكريم ﷺ، ما نصح به الناس: أن يضع كل إنسان صدقة في بيته صباحاً قبل الخروج. "لكني أخرج وأتصدق، أتصدق من 3 إلى 5 آلاف ليرة أسبوعياً". لا، عليك أن تفعل ذلك كل يوم. أخرجها باكراً، يقول ﷺ. "باكروا" تعني تصدّقوا باكراً.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تَدَارَكُوا الْغُمُومَ وَالْهَمُومَ بِالصَّدَقَاتِ، يَكْشِفُ اللَّهُ ضَرْكَمَ، وَيَنْصِرْكُم عَلَى عَدُوْكُم

نبينا الكريم ﷺ يقول "أذهب همك وغمك بالصدقة". إذا كان لديك هم أو حزن فخففه بالصدقة. "كذلك يكشف الله ما يضركم وينصركم على أعدائكم". لذلك، فإن الصدقة مهمة جداً.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تَصَدَّقُوا، فَمَسَائِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، فَيَقُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ بِهَا: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، فَلَا يَجِدُ مِنْ يَقْبَلُهَا

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

نبينا الكريم ﷺ يقول "تصدقوا، فإنه يأتي زمان يمشي الرجل وفي يده صدقة، فيقول من يريد أن يتصدق بها: لو جئت بالأمس قبلتها، أما الآن فلا حاجة لي بها، فلا يجد الرجل من يتصدق عليه". أي أنه سيأتي زمان لا يبقى فيه من يتصدق عليه، ولا ينال ذلك الأجر منه. لن يكون الجميع بحاجة. لذلك، إذا كان لديك صدقة، فأخرجها مباشرة، كما يقول نبينا صلى الله عليه وسلم. سيأتي ذلك الوقت، في زمن المهدي عليه السلام، حين يتم ارسال كل شيء، كل الكنوز، كل الذهب. لن يجد من يُعطيهِ الزكاة، ولا من يأخذها. سيقول الناس "لا أريدها"، و"لدي مال، ماذا أفعل به؟". هذا من نبوءة نبينا الكريم. إنها قادمة، إن شاء الله. إنها قريبة، إن شاء الله.

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِإِ كَأَنَّكُمْ مِنَ النَّارِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أخرجوا الصدقة، فإنَّ الصدقة تُنجيكم من النار". بالصدقة تدخل الجنة وتتجو من النار. تصدق.

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تصدقوا ولو بتمر، فإنها تسد من الجائع، وتطفئ الخبيثة، كما يطفئ الماء النار

نبينا الكريم ﷺ يقول "تصدقوا ولو بتمر". فكل ما تعطيه هو صدقة، الخبز، التمر، الماء، وكل شيء فهو صدقة. فأعط ولو تمرة واحدة. "لأن تلك التمرة الواحدة تسد حاجة جائع". تلبى حاجة الإنسان الجائع. "كما يطفئ الماء النار، فإن الصدقة تمحو الذنوب".

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدام شرائعهم، والى أرواح الأئمة الأربعة والى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة وِعَوْتُ الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقين، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، والى أرواح أمواتنا والى أرواح الشهداء. لسعادة الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

19 أيار 2026 / 2 ذو الحجة 1447

زاوية بيلربي، إسطنبول